

الباب الثالث

طريقة البحث

أ. نوع البحث ومدخله

بناءً على خلفية المشكلة والموضوع الموصوف في الباب السابق، يمكن الاستنتاج أن هذا النوع هو بحث ميداني. حيث يتجه الباحث مباشرة إلى الميدان للبحث عن مواد قريبة من واقع الظروف قيد الدراسة. في هذا البحث، أجرى الباحثون بحثاً من خلال استكشاف البيانات من المشاركين الذي كان مدرسا في المدرسة المتوسطة الشافعية دماك كمدرسة تستخدم نموذج التعليم هذا.

النهج المستخدم في هذه الدراسة هو نهج نوعي، حيث يؤكد هذا النهج على التحليل على عملية الاستنتاج والاستدلال الاستقرائي وتحليل ديناميات العلاقة بين الظواهر المرصودة، باستخدام المنطق العلمي.^{٢٨} الوصف الوصفي هو وصف أو شرح حقيقة أو فكرة بحيث يمكن قبولها بالمنطقي.

وقد اعتبر الباحث المنهج النوعي مناسباً لأن هذه الدراسة كانت دراسة وصفية وصف فيها الباحث نتائج تحليل نموذج تعليم اللغة العربية “المعرض المشي” لمهارة القراءة للفصل السابع في المدرسة المتوسطة الشافعية دماك.

²⁸ Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian*, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, (2004), hlm. 5.

ب. ميدان البحث

يحتوي إعداد البحث على مكان البحث ووقته. حدد الباحث ميدان البحث في المدرسة المتوسطة الشافعية دماك. استند اختيار مكان البحث على سبب استخدام نموذج الذي يستخدم المعلم في الفصل السابع في المدرسة المتوسطة الشافعية دماك بتصميم تعليمي يتوافق مع النظرية التي درسها الباحث.

ج. موضوع البحث

كان موضوع البحث أو المستجيب في هذه الدراسة أحد المعلمين في المدرسة المتوسطة الشافعية دماك الذي استخدم نموذج التعليم في المعرض في دروسه. بصرف النظر عن ذلك، استكشف الباحث أيضًا البيانات مع العديد من طلاب الفصل السابع في المدرسة المتوسطة الشافعية دماك. يعد اختيار الموضوعات في البحث أمرًا مهمًا للغاية لأن البيانات التي تم جمعها سيتم تحليلها ومعالجتها وفقًا للبيانات التي تم الحصول عليها من موضوعات البحث.

د. مصادر البيانات

١. مصدر إبتدائي

مصادر البيانات الأولية هي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من موضوع البحث.^{٢٩} ولهذا السبب فإن المصدر الرئيسي الذي استخدم في هذا البحث هو الكتب الذي يبحث عن المعرض المشي، وكذا يحتاج الباحث إلى كتاب مرجعي ثانٍ يصبح مرجعًا لإعداد البحث، ألا وهو الكتب الذي يبحث عن التربية وغير ذلك.

٢. مصدر ثانوي

مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي لم يتم جمعها من قبل الباحث.^{٣٠} هذه المصادر الثانوية هي الآداب والكتب الداعمة التي يستخدمها المؤلف كبيانات إضافية، وتحليلية، وتفسيرية، وكذلك كمواد مقارنة. تم الحصول على البيانات الثانوية لهذه الكتابة من الكتب لتحسين الكتابة والدعم من البيانات الأولية، مثل كتب التعليم، وخاصة تعلم اللغة العربية.

²⁹ Saifuddin Azwar, *Metode Penelitian*, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, (2004), 91.

³⁰ Marzuki, *Metodologi Riset (Panduan Penelitian Bidang Bisnis dan Sosial)*, Ekonisia, Yogyakarta, (2005), hlm. 60.

هـ. طريقة جمع البيانات

لتحقيق البحث، من الضروري الاحتفاظ ببيانات ذات صلاحية عالية. لأن هذا النوع من البحث يستخدم البحث الميداني بنهج نوعي، فإن البيانات التي يجمعها المؤلف هي باستخدام طريقة المقابلة وطريقة التوثيق.

١. مقابلة

أرىكونظاً -نقلاً عن موه عينين في كتابه أوضح أن المقابلة حوار أجراه المحاور للحصول على معلومات من المخبر.³¹ انطلاقاً من التنفيذ، يتم تقسيم تقنية جمع البيانات من نوع المقابلة إلى ثلاث مقابلات، أولاً، مجانية (مقابلة غير موجهة) حيث يكون للمحاور الحرية في طلب أي شيء، ولكن لا يزال وفقاً لقيود ما تتم دراسته.

ثانياً، المقابلة الموجهة هي مقابلة أعد فيها القائم بإجراء المقابلة عدة أسئلة ليتم طرحها على الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، وبهذه الطريقة ستكون المقابلة أكثر تركيزاً وتفصيلاً. ثالثاً، المقابلات الإرشادية المجانية التي لا يُعد فيها القائم بإجراء المقابلة سوى عدد قليل من الخطوات العريضة لما يجري البحث عنه.

في هذه الدراسة اختار الباحث الأستاذ عبد القدير كمستجيب. حيث يعمل معلماً في المدرسة المتوسطة الشافعية دماك الذي استخدم المعرض المشي كنموذج التعليمية. اختارت الباحثة مقابلة مع نظام موجه مجاني بهدف أن تتم المقابلة في حالة استرخاء ولكن موجهة، مسترشدة بإرشادات المقابلة وبعض الخطوات العريضة للمناقشة المراد دراستها.

³¹ Moh Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, Surabaya, Hilal Pustaka, (2010), 121

٢. التوثيق

تقنية التوثيق هي تقنية للعثور على البيانات التي يتم إجراؤها عن طريق جمع المستندات في شكل كتابي أو أعمال ضخمة لشخص ما.^{٣٢} في هذه التقنية، يستخدمها المؤلفون للحصول على البيانات من خلال جمع أكبر قدر ممكن من البيانات من المواد المكتوبة (النظريات) المتعلقة بالموضوع في هذه الدراسة. وفي هذه الحالة حصل الباحث على بيانات توثيقية على شكل عدة بيانات مدرسية طلبها الباحث مثل رؤية المدرسة ورسالتها، ومعايير كفاءة الطلاب، وخطط التعلم، وغيرها.

و. اختبار صدق البيانات

اختبار صحة البيانات المستخدمة لتحليل البيانات التي تم جمعها. بالنظر إلى أن البيانات التي تم جمعها نوعية بطبيعتها، يتم استخدام التحليل الوصفي في تحليل البيانات. اختبار صحة بيانات البحث النوعي من بين أمور أخرى على النحو التالي:

١. اختبار المصدقية (ثقة البيانات)

يتكون اختبار مصداقية البيانات من توسيع نطاق الملاحظات، وزيادة الثبات والتثليث. وصف كل اختبار كما يلي:

أ. تمديد المراقبة

يعني تمديد الملاحظات أن الباحثين يعودون إلى الميدان لإجراء المقابلات مرة أخرى مع مصادر البيانات التي تمت مواجهتها

³² Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan*, 82.

أو مع مصادر البيانات الجديدة. مع اتساع نطاق هذه الملاحظة، فهذا يعني أن العلاقة بين الباحث والمُخبر أصبحت أقرب وأكثر انفتاحًا وثقة ببعضهما البعض بحيث لا يكون هناك المزيد من المعلومات المخفية.

ب. التثليث

يُعرّف التثليث بأنه فحص البيانات من مصادر مختلفة بطرق مختلفة وفي أوقات مختلفة. ينقسم تثليث البيانات إلى ثلاثة، وهي: تثليث المصدر، والتثليث الفني، والتثليث الزمني. في هذه الدراسة، استخدم الباحث نوعين من التثليث.

تستخدم أولى هذه الدراسات تثليث المصدر. يتم استخدام تثليث المصدر لاختبار مصداقية البيانات عن طريق التحقق من البيانات التي تم الحصول عليها من خلال عدة مصادر. في هذه الدراسة، تم اختبار البيانات من خلال مقابلة كائن البحث.

ثانيًا، التثليث الزمني. يؤثر التثليث الزمني على مصداقية البيانات. ستوفر البيانات التي يتم جمعها باستخدام تقنية المقابلة الصباحية عندما لا يزال الشخص الذي تتم مقابله حديثًا، ولا توجد مشاكل كثيرة، بيانات أكثر صحة بحيث تكون أكثر مصداقية.

ز. طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هو نشاط البحث المنهجي وتجميع البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج المقابلات والملاحظات والتوثيق عن طريق تجميع البيانات في فئات ووصفها في وحدات، وإجراء التوليف، وترتيبها في أنماط، واختيار البيانات اللازمة وما سيتم دراسته ثم سيقوم بالتوصل إلى استنتاجات حتى تتمكن والآخرون من فهمها.³³

يرى Mile & Huberman في كتاب Sugiyono وأصدقائه أن أنشطة تحليل البيانات النوعية تفاعلية ومستمرة، بحيث تكون البيانات واضحة. تشمل أنشطة تحليل البيانات جمع البيانات وتقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص/التحقق من الاستنتاجات.³⁴

استخدم المؤلف في هذا البحث أربعة أنواع من التحليل، وهي جمع البيانات، وتقليل البيانات، وعرض البيانات، والتحقق من البيانات أو الاستنتاجات.³⁵

١. جمع البيانات

جمع البيانات هو أهم خطوة في البحث. استخدمت أنشطة جمع البيانات في هذا البحث الملاحظة والمقابلات والوثائق.

³³ Sugiyono, *Metodelogi Penelitian Pendidikan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, 335

³⁴ Sugiyono, *Metodelogi Penelitian Pendidikan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, 337

³⁵ Sugiyono, *Metodelogi Penelitian Pendidikan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, 345

٢. تقليل البيانات

إن تقليل البيانات يعني التلخيص، واختيار الأشياء الرئيسية، والتركيز على الأشياء المهمة، والبحث عن المواضيع والأنماط، والتخلص من الأشياء التي لا حاجة إليها. وبهذه الطريقة، ستوفر البيانات المحفظة صورة أكثر وضوحًا، مما يسهل على الباحثين جمع المزيد من البيانات والبحث عنها إذا لزم الأمر.

تم استخدام الجوانب التي تم تقليلها في هذا البحث لتحديد تحليل نموذج تعليم اللغة العربية لمهارات القراءة في الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الشافعية دماك.

٣. عرض البيانات

والخطوة التالية هي عرض البيانات في شكل أوصاف ورسوم بيانية قصيرة. أهم شيء في البحث النوعي هو تقديم البيانات في نص سردي. يتم عرض البيانات من خلال تجميع عدد من المعلومات التي تم الحصول عليها لتسهيل استخلاص النتائج من خلال تقديم البيانات، سيسهل على الباحثين تبسيط المعلومات المعقدة إلى نمط موحد وشرح نتائج البحث بحيث يسهل فهمها. البيانات المقدمة في هذا البحث تدور حول نموذج تعليم اللغة العربية لمهارات القراءة في الصف السابع من المدرسة الثانوية المتوسطة التركية.

٤. الاستنتاج (رسم الاستنتاج/التحقق)

والخطوة التالية هي استخلاص النتائج. الاستنتاجات المتوقعة في البحث النوعي هي نتائج جديدة لم تكن موجودة من قبل. يمكن أن

تكون هذه النتائج على شكل أوصاف أو صور لأشياء كانت في السابق لا تزال قائمة أو مظلمة بحيث تصبح واضحة بعد الفحص. يتم تلخيص البيانات وتلخيصها بشكل منهجي. يتم استخلاص الاستنتاجات من خلال النظر في العملية الكاملة للأنشطة البحثية. يجب استكشاف الاستنتاجات المستخلصة مرة أخرى أثناء عرض ومراجعة الملاحظات الميدانية في المدرسة المتوسطة الشافعية دماك للحصول على فهم أكثر دقة بناءً على مزيد من التحقق من البيانات. في هذه الحالة يمكن للباحث استخلاص استنتاجات نهائية من نتائج البحث فيما يتعلق بتحليل نموذج تعليم اللغة المعروض المشي لمهارات القراءة للفصل السابع في المدرسة المتوسطة الشافعية دماك.

